

برنامج تدريبي قائم على الاستراتيجيات الحديثة في تنمية مهارات الخط الديواني لدى طالبات معهد الفنون الجميلة

صباح نوري حسين
أ.د. حسين محمد الساقى
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الاساسية ط.ت. التربية الفنية

hussein.a.m.1965@gmail.com

07712980423

snoorie83@gmail.com

07704688377

مستخلص البحث : Research Abstract

يهدف البحث الحالي الى التعرف على (برنامج تدريبي قائم على الاستراتيجيات الحديثة في تنمية مهارات الخط الديواني لدى طالبات معهد الفنون الجميلة) حيث حددت مشكلة البحث بضعف مهارات الخط الديواني عند الطالبات ، شمل البحث طلبة المرحلة الثالثة / معهد الفنون الجميلة ، اعتمد الباحث المنهج التجريبي والتصميم ذو المجموعتين (التجريبية والضابطة) تكونت عينة البحث من (25) طالبة من طالبات قسم الخط والزخرفة / معهد الفنون الجميلة ، اذ تم اختيارهن بطريقة قصدية واعتمد اداتين للبحث (الاختبار المعرفي ، وأداة الاختبار المهاري) في تصميمه و اوجد لهما الصدق والثبات ومن ثم استعمل الوسائل الاحصائية المناسبة وتوصل إلى أن هناك اثرا كبيرا للبرنامج التدريبي القائم على الاستراتيجيات الحديثة في تنمية مهارات الخط الديواني، وعليه أوصا الباحث باعتماده.

الكلمات المفتاحية : البرنامج التدريبي ،مهارات الخط الديواني ،الاستراتيجيات الحديثة .

❖ أولاً: مشكلة البحث :

إن التغير المتسارع في كافة مجالات الحياة هو السمة المميزة للعصر الحالي، إذ تفرض ظروف العصر البحث عن وسائل جديدة وطرق متنوعة لفتح المجال من خلالها لطلابنا لاكتساب المعرفة والمهارات اللازمة لمواكبة المستجدات والمستحدثات، إذ ان التغير المتسارع في كافة مجالات الحياة هو ابرز سمة من سمات العصر الحالي، ونتيجة لهذه التغيرات كان من الضروري الاستجابة لها من خلال تطوير المؤسسات والافراد، وان مؤسسات التربية في اي مجتمع تعتبر مهمة وذات اولوية اكثر من اي مؤسسة اخرى بالتطوير، لتجاري طبيعة العصر والاستجابة للتحولات التي تغزو مجالات الحياة المختلفة.وحيث ان عملية التعليم تعتبر اداة للتقدم والنهوض لمواكبة العصر الذي نعيشه اصبح الهدف منها إعداد فرد قادر على التكيف مع البيئة والمجتمع الذي يعيش فيهما، لذا لا بد من مساهمة احدث التطورات والمستحدثات التكنولوجية الفعالة اصبح لزاماً تقديم تعليم افضل وطرق تدريس اكثر تقدماً وفعالية بما ينعكس على تطوير مهارات وفكر المتعلمين لتمكينهم ومساعدتهم لمواكبة التطور العلمي في المجتمعات المتقدمة.كما أن للتقدم العلمي والانجازات العلمية التكنولوجية التي افرزتها الثورة العلمية الاثر الكبير على علماء التربية في فهم دور العلوم الطبيعية في استعمال التقنيات العلمية في التعليم بوصفها وسائل تعليمية جديدة، إذ جعلت التعليم يدخل ميدان العلوم الحديثة وإعداد البرامج التعليمية والتدريبية التي تتناسب والحاجة الفعلية لكل فئة من فئات المجتمع. ومع التقدم التكنولوجي تزايدت أهمية الحاجة الى استخدام طرق واساليب جديدة في التعليم . انطلاقاً مما تقدم، ولقلة الدراسات التعليمية المتخصصة بالخط الديواني، ومن إحساس الباحث بالمشكلة ولكونه عمل في المجال التربوي لعدة سنوات وتدريسه لمادة الخط العربي أجرى الباحث دراسته الهادفة الى معرفة برنامج تدريبي

قائم على الاستراتيجيات الحديثة في تنمية مهارات الخط الديواني لدى طالبات معهد الفنون الجميلة، منطلقاً من مشكلة البحث والتي تمثلت في ضعف امكانيات الطالبات في مجال الخط العربي (الخط الديواني) والقصور في ادائهن. وللتحقق من مشكلة البحث أجرى الباحث استبياناً لطالبات معهد الفنون الجميلة وظهرت نتائج الاستطلاع وجود جوانب ضعف عدة وقصور في ادائهم. ومن خلال ما تقدم، حدد الباحث مشكلة البحث بالسؤال الآتي :

ما هو اثر برنامج تدريبي قائم على الاستراتيجيات الحديثة في تنمية مهارات الخط الديواني لدى طالبات معهد الفنون الجميلة .

❖ ثانياً : أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث الحالي فيما يلي :

-برنامج تدريبي قائم على الاستراتيجيات الحديثة في تنمية مهارات الخط الديواني لدى طالبات معهد الفنون الجميلة ويمكن اضافته لمادة الخط العربي في كليات ومعاهد الفنون الجميلة لما له علاقة بـخط الرقعة والخطوط الاخرى .

❖ ثالثاً : هدف البحث:

يهدف البحث الحالي الى الاتي :

1. بناء برنامج تدريبي قائم على الاستراتيجيات الحديثة لإكساب مهارات الخط الديواني لدى طالبات معهد الفنون الجميلة .

2. تعرف أثر البرنامج تدريبي قائم على الاستراتيجيات الحديثة في تنمية مهارات الخط الديواني لدى طالبات معهد الفنون الجميلة ببعديه المعرفي والمهاري من خلال تطبيقه على عينة من طالبات معهد الفنون الجميلة.

ولتحقيق هذا الهدف نشق الفرضيات الصفرية الآتية :

• الفرضية الاولى: (لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط رتب درجات طلبة المجموعة التجريبية في الاختبار المعرفي والاختبار المهاري القبلي والبعدي) .

• الفرضية الثانية: (لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط رتب درجات طلبة المجموعة التجريبية ومتوسط رتب درجات طلبة المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي المعرفي والاختبار المهاري البعدي) .

❖ خامساً: حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بما يأتي :

1. الحدود البشرية : طالبات المرحلة الثالثة/ قسم الخط والزخرفة في معهد الفنون الجميلة للبنات/ الدراسة الصباحية – تربية دىالى .

2. الحدود الموضوعية : مادة الخط العربي(الخط الديواني) ضمن مفردات مادة الخط العربي في معاهد الفنون الجميلة .

3. الحدود الزمانية : الفصل الدراسي الاول من العام الدراسي 2021-2022

الحدود المكانية: معهد الفنون الجميلة للبنات / المديرية العامة لتربية دىالى.

❖ سادساً : تحديد المصطلحات:

اولاً : الفاعلية

زيتون (2001) بأنها:

" مدى تطابق مخرجات النظام مع أهدافه"

مجدي (2009) بأنها:

"القدرة على التأثير وبلوغ الأهداف وتحقيق النتائج المرجوة بأفضل صورة ممكنة"

(مجدي، 2009: 745)

إجرائياً: (مقياس مدى تحقيق اهداف البرنامج التدريبي في مهارات الخط الديواني لطالبات المجموعة التجريبية نتيجة تدريسهن باستخدام البرنامج التدريبي مقارنة بأقرانهن من طالبات المجموعة الضابطة وتقاس بمتوسط الدرجات لمجموعتي البحث في اختبار مهارات الخط الديواني وتحقيق النتائج بالكمية والنوعية المطلوبة).

ثانياً: البرنامج التدريبي :

عرفه المهوس (2003):

"مجموعة من الدورات التدريبية التي تعطي للمتدربين لتنمية وتطوير مهاراتهم، وتحسين مستوياتهم واطلاعهم على المستجدات الحديثة ورفع أدائهم"

(المهوس، 2003: 403)

كما وعرفه السكارنة (2011):

"هو عملية مخططة ومنظمة ومستمرة تهدف الى تنمية مهارات وقدرات الفرد وزيادة معلوماته وتحسين سلوكه واتجاهاته كما يمكنه من أداء وظيفته بكفاءة عالية وفعالية"

(السكارنة، 2011: 16)

إجرائياً : (هو مجموعة من الخطوات والفعاليات المخططة والمنظمة بحسب اطار علمي متقن تنمية الخبرات المهارية عند طالبات معهد الفنون الجميلة عن طريق تنفيذ البرنامج التدريبي وتحقيق الاهداف المرسومة، والتأكد من تحري هذه الاهداف بواسطة اجراء تصحيح قبل تنفيذ البرنامج وبعده)
ثالثاً: الاستراتيجيات الحديثة :

وعرفها (دعمس 2009):

"خطوات اجرائية منتظمة ومتسلسلة بحيث تكون شاملة ومرنة ومراعية لطبيعة المتعلمين، والتي تمثل الواقع الحقيقي لما يحدث داخل الصف من استغلال لإمكانات متاحة لتحقيق مخرجات تعليمية مرغوب فيها"

(دعمس، 2009: 103)

وحدها الصرايرة (2009) بأنها:

"فن من استعمال الإمكانيات والموارد المتاحة بطريقة مثلى لتحقيق الأهداف المرجوة "

(الصرايرة وآخرون، 2009: 18)

اجرائياً:

مجموعة من التدابير والتحركات التي تتمثل بالمبادئ والقواعد والاساليب التي يقودها المدرس وهي مجموعة من الاسئلة والمعلومات التي تقدم للطالبات وتواجه التحديات التي تقف امام تعلمهن .

رابعاً : التنمية :

وعرفها (السيد: 2005) بأنها :

" تطوير وتحسين أداء المتعلم وتمكنه من إتقان مهارات معينة بدرجة منتظمة "

(السيد، 2005: 187)

كما وعرفها (طعان، 2009) :

" عمليات علمية منهجية لن تتحقق الا من خلال وثبة واعية نحو مجالات المعرفة وخوض ضمار العلم وتكنولوجيا المعلومات لان التنمية لا يمكن ان تتحقق او تختزل الا من خلال بناء الانسان وتطوير كفاءته وقدراته "

(طعان، 2009: 12)

اجرائياً

هي التقدم والتطور للمتعلمين بعد تعرضهم الى مواقف تعليمية فاعلة ومؤثرة في ادائهم لتنفيذ الاعمال الفنية .

خامساً: المهارة :

وعرفها زيتون (1994) :

" قدرة مكتسبة تمكن الفرد من انجاز ما يوكل اليه من أعمال بكفاءة وإتقان "

(زيتون، 1994: 107- 108)

واتفق (الكبيسي وصالح، 2000) بأنها:

"درجة من الكفاءة والجودة في الإتقان".

(الكبيسي وصالح، 2000: 101)

اجرائياً

هي قدرة المتعلمين من اتقان الاداء المكتسب لمهارات الخط العربي باقل وقت وجهد ممكنين، بعد اكتسابهم الخبرات التعليمية (المعرفية – و الأدائية) .

سادساً: الخط الديواني :

عرفه (الجبوري : 1999) بأنه :

الخط الديواني "الهمايوني": جاءت تسميته نسبة الى صدره من الديوان السلطاني للحكومة العثمانية فجميع الاوامر والإنعامات والفرمانات التركية سابقاً لا تكتب الا به، وكان هذا الخط في ايام السلاطين العثمانيين سرّاً من اسرار القصور السلطانية لا يعرفه الا كاتبه ومن ندر من الطلبة الاذكياء. **(الجبوري، 1999: 9)**

وعرفه (شوحان 2001م):

يعتبر الخط الديواني من الخطوط الجميلة، قديم المنشأ عثماني الاصل اذ يعتبر هذا النوع من الخط عند العثمانيين خط الديوان (الهمايوني) السلطاني للحكومة العثمانية اي المقدس، استخدم في المراسلات الداخلية والخارجية، كما استعمل لكتابة الشهادات والمعاهدات ولوحات التحف الفنية .

(احمد، شوحان، 2001: 21)

اجرائياً

هو احد انواع الخطوط العربية الجميلة، إذ يمتاز بالمرونة والجمالية ويكون قابل للمد ضمن قاعدة خطية موزونة، والذي يتطلب من المتعلم جهداً ووقتاً عند ممارسته والتدريب على حروفه وتشكيلاتها،

ويعتمد على مسك القلم بصورة صحيحة وبزاوية تقريباً 90 درجة، كما انه احد مفردات مادة الخط العربي، في قسم الخط والزخرفة في معاهد الفنون الجميلة.

الفصل الثاني : المحور الاول : الإطار النظري

المبحث الأول : البرامج التدريبية

❖ مفهوم التدريب :

ويقصد به كل عمل منظم ومخطط له يمكن المساهمين فيه من النمو في مهنتهم بالحصول على المزيد من الخبرات الثقافية والمهنية والتخصصية وكل ما من شأنه ان يرفع من مستوى عملية التعليم والتعلم ويزيد من طاقات المتدربين الانتاجية في خطة مدروسة وفي اطار اجتماعي تعاوني وبموجب فلسفة واضحة واهداف معينة .

❖ مفهوم البرامج التدريبية :

البرامج التدريبية هي مجموعة من النشاطات المستمرة والمخطط لها والهادفة الى تزويد العاملين في المنظمة بمعارف ومهارات وسلوكيات وقدرات معينة لتحسين اداء هؤلاء العاملين وتطوير مهاراتهم وقدراتهم ومعارفهم وتغيير سلوكهم واتجاهاتهم لما فيه مصلحة المنظمة ومصلحة الفرد العامل . ومن الضروري الانتقال من التدريب التقليدي القائم على تنفيذ التدريب دون تخطيط مسبق ودون الرجوع للوصف الوظيفي للوظائف وبطاقات تقييم الأداء ودون الرجوع الى الخطة الاستراتيجية للمنظمة ومشاريع المنظمة التطويرية الى التدريب الحديث المرتبط باستراتيجية المنظمة ونظرتها وسياساتها المستقبلية حيث ان وجود استراتيجية واضحة لوظيفة التدريب في المنظمة منبثقة عن الاستراتيجية الوظيفية للموارد البشرية تساعد وبشكل كبير في زيادة الفاعلية للبرامج التدريبية حيث انها توضح كيفية الاستخدام الامثل لنشاط التدريب وفق طرق علمية واضحة ومدروسة بما يتناسب مع السياسة العامة للمنظمة ورؤيتها ورسالتها واهدافها الاستراتيجية، وبذلك ستحقق البرامج التدريبية فاعليتها وسيؤدي العاملون في المنظمة دورهم الوظيفي والمهني على اكمل وجه.

(الشرعة، 2014: 67)

■ اهمية البرامج التدريبية :

1. ان التدريب يهيئ الفرص امام المتدرب لاكتساب معارف ومهارات جديدة.
 2. ان التدريب يساعد على اكتساب اتجاهات ايجابية تجاه المهنة الممارسة من قبل المتدرب، مما يؤدي الى رفع روحه المعنوية، وزيادة انتاجيته بالعمل.
- ويرى الباحث ان العنصر البشري هو الثروة الحقيقية والمتغير الاهم في عملية التدريب، والتدريب المناسب والمستمر هو احد المحاور الرئيسية لتحسين هذا العنصر البشري، حتى يصبح اكثر معرفة واستعداداً وقدرة على اداء المهام المطلوبة منه بالشكل المطلوب والمناسب وبابتكار.

■ نظريات التعلم والتدريب :

1. النظرية المعرفية :

يقصد بالمعرفة النشاط العقلي، بما في ذلك التفكير، التذكر، التعلم، واستعمال اللغة، عندما نطبق طريقة معرفية على التعلم والتعليم فإننا نركز على استيعاب المعلومات والمفاهيم. وتهتم هذه النظرية بـ :

- كيف يفهم الناس الأشياء.
- قياس العمليات العقلية والاختبار .
- القابلية والقدرة على التعلم .

■ أنماط التعلم .

فالنظرية المعرفية تنظر الى للتعلم كعملية يقوم فيها المتعلم بملاحظة ما يدور حوله ويسعى الى تفسير واستيعاب المعلومات لتعديل سلوكه مستقبلاً، وهذه النظرية مفيدة جداً في التدريب ونستطيع من خلال ما نقدمه للمتدربين تكوين للمتدرب المعرفة اللازمة لتحقيق اهداف البرنامج التدريبي، فينبغي على كل مدرب عند تصميم محتوى معرفي اخذ هذه النظرية عين الاعتبار.

(حنون، 2002 : 22)

2. النظرية البنائية :

هناك عدد من السمات التي تميز نظرية بياجيه النمائية، وتتبع مثل هذه السمات من افتراضاتها الرئيسية حول موضوع التعلم والنمو الانساني، وفيما يلي عرض لهذه السمات :

اولاً : تعد نظرية بياجيه الاساس نموذجاً بيولوجياً ينظر الى الانسان على انه بناء ذاتي التنظيم وهو مصدر كل الانشطة التي يقوم بها، فالإنسان حسب هذا المنظور لديه القدرة الذاتية على اعادة تنظيم نفسه، وهو ليس مجرد مجموعة من المدخلات والمخرجات .

ثانياً: يمثل الانسان نظاماً متكاملأ ذا بعدين رئيسين، هما مجموعة العلاقات المتبادلة بين مكوناته وخصائصه، وعمليات تفاعلاته المستمرة مع البيئة، فالتغير او النمو الذي يحدث لدى الانسان من جراء التفاعل مع البيئة، فالتغير او النمو الذي يحدث لدى الانسان من جراء التفاعل مع البيئة هو كلي وليس جزئي الطابع، حيث يحدث التغير او النمو في هذا النظام ككل وليس في بعض اجزائه .

(الطيطي، 2001 : 125)

3. النظرية السلوكية:

يفترض السلوكيون ان الاشياء الحقيقة (او على الاقل الاشياء التي تستحق الدراسة) هي فقط الاشياء التي نراها ونلاحظها (الاشياء المحسوسة) صحيح اننا لا نرى العقل والضمير، ولكننا نرى افعال الناس وتصرفاتهم وردود افعالهم .

فالنظرية تنظر للتعلم كروابط بين مؤثرات واستجابات، فمثلاً عبر التعزيز الايجابي يعتقد الفرد انه اجاد، ومن ثم يتم تحسين ادائه بمكافأته ايجابياً بالثناء مثلاً، ويمكن الاستفادة من هذه النظرية في مجال التدريب، فيجب التعامل الجيد والايجابي مع استجابات المتدربين، بالإضافة الى اهتمام المدرب بنوعية المثيرات التي من شأنها تحفيز المتدربين على استجابات ايجابية.

(معمار، 2010 : 30)

ان هذه النظريات جاءت مكملة لما سبقها من النظريات والتي سعت الى تفسير عمليات التدريب التي اهتمت بالجوانب الانفعالية الوجدانية في التدريب والاهتمام بالدوافع والحوافز الانسانية الداخلية والخارجية وذلك عن طريق الممارسة .

❖ تصميم البرنامج التدريبي:

تعدّ مرحلة تصميم البرنامج التدريبي من أهم مراحل العملية التدريبية لكونها تشتمل على الخطوات أو العناصر التي يبنى على أساسها نجاح البرنامج التدريبي أو فشله، ومن أهم خطوات تصميم البرنامج التدريبي ما يأتي :

1. تحديد الاحتياجات التدريبية.
2. تحديد الأهداف المطلوبة من البرنامج التدريبي.
3. وضع محتوى البرنامج التدريبي وإعداد المواد التدريبية.
4. اختيار الأساليب والتقنيات السمعية والبصرية.

5. تهيئة التسهيلات التدريبية.
6. استقطاب المدربين الأكفاء.
7. استقطاب المشاركين.
8. إعداد الموازنة اللازمة للبرنامج التدريبي.

(الدرة ، 1980 ، 33)

المبحث الثاني: الاستراتيجيات الحديثة

يشهد العالم تطورات هائلة في مجالات العلوم المختلفة، وقد أدت هذه التطورات إلى النمو والاستمرار، حيث لا يُعرف السكون في شتى نواحي الحياة. وقد أدى التقدم العلمي والتكنولوجي إلى إعادة النظر في التعليم ومناهج الدراسة لمختلف المواد وأساليب التدريس وتشجيع مبادأة الطلبة وتنمية التفكير العلمي والتخلص من التلقين والتركيز على التفكير الناقد واستخدام التقنيات التعليمية الحديثة في التعليم.

(عيادات، 2004: 18)

ويعد الاهتمام بالمفاهيم متماثراً مع طبيعة العصر الحالي، عصر الانفجار المعرفي والذي يصعب فيه إلمام الفرد بالكم الهائل من المعلومات، في حين يساعد تعلم المفاهيم على بقاء أثر التعلم، حيث تعد المفاهيم العلمية من أهم نواتج العلم التي بواسطتها يتم تنظيم المعرفة العلمية بصورة ذات معنى، فهي لبنات العلم وأسس بنائه، تقوم على الحقائق التي ترتبط مع بعضها بروابط معينة، وهي في نفس الوقت أسس بناء المبادئ والقوانين العلمية.

(السليم ، 1996 : 122)

ويمكن للبرامج ذات الاستراتيجيات الحديثة أن تقدم لنا مجموعة من التمرينات ذات الأشكال المختلفة والمتنوعة، وقد يفسح المجال للمتدرب للقيام بعدة محاولات قبل أن يصل مرحلة الأداء الجيد، وتمتاز هذه البرامج بتقديمها التغذية الراجعة الفورية للمتدرب، سواء أكانت سلبية أم إيجابية، وكذلك التعزيز عند كل محاولة صحيحة.

(الهرش وآخرون، 2003: 36)

إن عملية التدريب تسعى لسد الفجوة بين الواقع والمأمول وإكساب المتدربين المعارف والخبرات وتنمية قدراتهم ليتمكنوا من أداء مهامهم وتحقيق أهدافهم بكفاءة وفاعلية.

وتهدف الاستراتيجيات الحديثة إلى الوصول بالمؤسسة والفريق الذي يتكون منها ويقوم عليها إلى النهوض بها وتحقيق أعلى معدلات النجاح والنهوض والتقدم في مجال العمل والتدريس، وتعليم الفريق الذي تتكون منه المؤسسة بالطريقة الصحيحة التي يتم من خلالها العمل والتعاون حتى يتم تكوين بيئة ناجحة قائمة على أساس متين وناجح.

ويوجد الكثير من المؤسسات التي تستخدم هذه الاستراتيجيات للوصول إلى القمة والعمل بالشكل الكامل الصحيح والذي يحتذى به ومنها المدارس والمؤسسات التعليمية، المؤسسات الثقافية، المؤسسات الاقتصادية والاجتماعية.

(<https://talmnsht.com/file/2>)

المبحث الثالث : المهارة

■ مفهوم المهارة :

تعني مفهوم المهارة طريقة استخدام المعلومات بصورة مؤثرة وفعالة وبتقنية عالية، والتي يمكن اكتسابها بالتدريب لغرض تنمية القدرات المهارية وبكفاءة عالية في الأداء. ويؤكد (لبيب) بان المهارات وسيلة مباشرة للتفاعل، بسهولة مع مواقف الحياة الحقيقية، على اساس انها تعني السهولة والدقة في اجراء عمل من الاعمال، وهي احدى الوسائل الاساسية التي يعتمد عليها المتعلم في المواقف الجديدة .

(لبيب، 1976: 101)

ولكي يتم تدريب المتعلمين على اكتساب مهارة معينة يتطلب من المدرس معرفة اساسية في نوع المهارة وكفاءة عالية في استخدام الوسائل والخامات والمام بموضوع التعلم ومعرفة مستوى المتعلمين واستعدادهم وميولهم . فضلاً عن تقديم المهارة بمستويات متزايدة بالتعقيد اذ يعمل كل مستوى على البقاء والممارسة العملية للإنتاج الفني اعلى من المستوى الذي سبقه .

■ تصنيف مهارات الخط هي كالآتي :

اولاً . مهارات الاداء ومنها:

مسك القلم (اداة الكتابة)، تحريك اداة الكتابة الى الاعلى والاسفل وبشكل دائري، نسخ الجمل او الكلمات، توصيل الحروف مع بعضها.

(كوافحه، 2003: 20)

1- المهارات الكتابية ومنها :

-مهارات عامة:

الجلسة الصحيحة، السيطرة على حركة الاصابع واليد والذراع، تعود الكتابة من اليمين لليسر بسهولة ويسر، الامساك بالقلم بطريقة صحيحة، ان يتعود الكتابة على خط افقي سليم، يكتب بسرعة مقبولة، مراعاة التناسق والنظام.

(رسلان، 2005: 208)

إذ توصف المهارة المرغوب الوصول اليها في نهاية الوحدة الدراسية ثم تحلل المهارة الى مجموعة من البناءات السلوكية التي يجب ان تبني بالتتابع حتى تصل الى الاداء النهائي، وتوصف المهارة على انها اكثر تجزئاً للعمل ولاسيما تلك الاعمال التي يتطلب انجازها اتقان عدد من المهارات الحركية والتي يتأزر اداء العين واليد فيها لذا ينبغي تحليل المهارة بصورة تفصيلية ودقيقة، ليشتمل كل حركة يؤديها كل جزء من اجزاء الجسم والحواس المختلفة في الوقت والترتيب المعين سواء كان الفرد يؤدي العمل او (المهارة) ، بمفرده او يتعامل مع آلة واحدة او عدة آلات .

■ تنمية المهارات :

أشارت الادبيات والمصادر والتي تناولت مفهوم المهارة، وانها تعني : طريقة استخدام المعلومات بأسلوب فعال ومؤثر وبتقنية عالية، وذلك لإنجاز او تطوير عمل معين في كافة الفنون والعلوم، وتحتوي السرعة والمرونة والدقة والسهولة في اتمام العمل، وكذلك تتطلب من (المعلم والمتعلم) ممارسة وتدريب وجهود وقدرة.

ويرى (موسى) " ان المهارات يمكن ان تكسب المتعلم عادات سلوكية تتشكل كأنماط وعادات واتجاهات وقيم سلوكية، واننا نكتسبها بالتدريب عليها بهدف تنمية قدراتنا المهارية، وتدريب المتعلمين على مهارة ما، تتطلب من المعلم فضلاً عن كفاءة عالية في الاداء، ان تكون لديه معرفة اساسية بموضوع التعلم (طرق التدريس) ومعرفة خصائص المتعلمين العقلية واستعدادهم وميولهم وكيفية التأثير فيهم ونقل المعرفة إليهم".

■ أنواع المهارات:

تصنف المهارات في النظام التعليمي بانواع عدة على وفق معايير مختلفة، فهي تشير الى أنشطة ادائية يستلزم فيها استخدام العضلات، وقد صنف من قبل المربين فهناك من صنفها تبعاً لحركة الجسم، ومنهم من يرى ان المهارة تصنف بحسب نوع السلوك المستخدم في اداء المهارة على انها :

1. مهارات عقلية : وهي المهارات التي تتصل بالناحية العقلية، ومن امثلتها التفكير، مهارات جمع المعلومات، التذكر، تنظيم المعلومات، تحليل الانتاج، التلخيص، مهارات التقويم وغيرها.
2. المهارات الحركية : وهي المهارات التي تتصل بالنواحي العملية، التي يقوم بها المتعلم باستخدام عضلاته في مختلف ألوان النشاط مثل المهارات الحركية التي يستخدم فيها الجسم كاملاً، وهناك مهارات دقيقة تستخدم اصابع اليد.
3. المهارات الاجتماعية : مهارة الاتصال الفكري التي تعتمد (اللغة) واللغة فن ومهارة واتقان المتعلم لهذا الفن يعزز فيه مستوى قابليته على الاتصال، وتبادل الافكار والآراء.

(الشبلي، 2001: 34)

ويمكن اجمال اهمية تنمية المهارات والاهتمام بها بالنقاط التالية :

- 1- تعمل المهارة على تنمية الذوق الفني ، لانها من وسائل بناء الشخصية الاجتماعية وتكاملها.
 - 2- ان المهارة في أي عمل تيسره وتختصر وقته كما تجعله اكثر اتقاناً .
 - 3- المهارة ضرورية لانجاح العمل الذهني، والعمل اليدوي على السواء .
 - 4- ترفع مستوى الاتقان للاداء ، اذ ان الاقتصاد في الوقت والجهد لا يعدان الميزة الوحيدة لاكتساب المهارة ، بل ان المهارة ترفع من مستوى اتقان الاداء.
- (شعلان، 1981: 144)

■ قواعد تعلم المهارة اليدوية :

ولتعلم المهارة هناك قواعد عدة يجب أن تراعى وهي على النحو الآتي:

- 1- الممارسة ضرورية ولكنها ليست كافية لتحقيق الكفاءة في المهارة .
- 2- ينبغي أن تكون مدة الممارسة قصيرة ومجزئة إلى مراحل .
- 3- ينبغي أن تتوزع مدد الممارسة بدلاً من أن تجتمع .

مهارات الخط العربي:

- 1- يجب تحليل المهارة لتحديد القدرات النوعية النفسية والحركية اللازمة لأدائها .
- 2- يجب أن يتخلل تعليم الطالب المهارة عرض لفظي يساعد في فهم المهارة .
- 3- اليقظة ازاء ظاهرتي التعميم والتداخل .
- 4- يلفت انتباه المتعلم إلى الأساليب الأكثر كفاءة .
- 5- إثارة المتعلم للتخلص من أساليبه الخاطئة، وفي تعلم المهارة تتكرر عملية الإثارة هذه مرة بعد أخرى .

ويتفق الباحث مع ما سبق بكل المهارات المعرفية والعملية اذ تعد من المتطلبات الأساسية لتعليم الفنون، ويتم ذلك عن طريق تزويد الطالبات بالمعلومات والمعارف، وان وجود علاقة بين تنظيم المادة المعرفية والمهارية لتقوم باحتواء المعلومات كافة وفهمها لتساعد على تنمية المهارات الفنية لدى المتعلمات.

المبحث الرابع : الخط العربي (الخط الديواني)

مفهوم الخط :

عندما نتكلم عن الخط العربي فيحدث بعض اللبس احياناً بينه وبين الكتابة، فكلمة (الخط) هي اصطلاح يرتبط بالخط العربي الذي قام بابتكاره العرب ويتضمن انواعاً وانماطاً مختلفة من الرسومات الحرفية والتي تحكمها قواعد قام الخطاطون بوضعها والتي تطورت بمرور الايام، واذا تناولنا تعريف الخط لغةً نلاحظ ان كلمة الخط تعني "خط بالقلم أي كتب، ويتصف ها التعريف بالشمولية، اذ ارتبطت كلمة الخط بالكتابة، وكل من عرف الخط او تطرق الى معنى الخط العربي ربطه بالكتابة.

(المغربي ، ونايف 1997 : 9)

■ أطوار الكتابة :

مرت الكتابة بأطوار رئيسية حتى وصلت الى ما هي عليه الآن ومن هذه الاطوار :

1. **الطور الصوري :** يعتبر هذا الطور اول مرحلة من مراحل التعبير الخطي عن المعاني، والمدلولات، وكانت تنقش على الحجارة، فكانت مادة الكتابة ترسم رسماً، فإذا اراد الانسان القديم ان يرسل رسالة الى انسان آخر يقول فيها انه ذهب لصيد السمك يرسم صورة رجل بيده قسبة قطعة حديد معقوفة تتدلى منها سمكة، متجه نحو بحيرة، وهو طور مرت به جميع الشعوب القديمة التي تحضرت.

(قنديل ، 2010 : 76)

2. **الطور الرمزي :** وهو الطور الذي توصل فيه الى استنباط صور ترمز الى المعنى، فصورة الشمس المنبعث منها الضياء تصلح ان تكون رمزاً للنهار، واذا اراد الانسان يمثل الجوع، يرسم رجلاً يضع يده في فمه. ولا يزال شيء من هذا في زماننا للإشارة الى الشيء المطلوب إيفاهه، مثل : الإشارة الى الخطر برسم جمجمة.

(زين الدين ، 2009 : 295)

3. **الطور المقطعي :** هو الطور الذي اهتم بأصوات العلامات، دون معانيها التي تعبر عنها الصور في الاصل، ليكتبوا بوساطة الاصوات كلماتهم، ومثال ذلك : ان كلمة (الحياة) التي تلفظ باللغة السومرية (Ti) كتبت بصورة فقط دون ما ترمز إليه الصورة، ليعبر عن كلمة (حياة)، وهذه الطريقة لم تحرر الكتابة المسمارية من طبيعتها الرمزية.

(الجبوري ، 2001 : 6)

■ الخط الديواني : ونظراً لموضوع البحث عن الخط الديواني أرتأى الباحث بكتابة الخط الديواني

بشكل تفصيلي

انواع الخط الديواني :

1. **ديواني رقعة :** وهو الخالي من التشكيل والزخرفة وخطوطه مستقيمة من الاسفل فقط.

2. **ديواني جلي :** وهو الخط الذي تداخلت بعض حروفه في البعض وسطوره مستقيمة من الاعلى والاسفل وعند كتابتها يشكل بالحركات ويزخرف بالنقط والتشكيلات والغرض من ذلك ملء فراغات الكتابة طولاً وعرضاً سواء في الاعلى او الاسفل وبحركات وحروف جميلة تجعله محاطاً بحدود كأنها الإطار.

(اسماعيل، 2015 : 55)

خصائص الخط الديواني :

– يمتاز الخط الديواني بأن حروفه ملتوية أكثر من درجة الميل في أي نوع آخر من الخطوط .
– حروفه متشابكة وذات زوائد رفيعة متدلّية من أطرافها العليا، في الغالب من الصعب الكتابة به أو القراءة، ولذلك فهو صعب التزوير . هناك نوع يسمى ديواني رقعة، وهو ما كان خالياً من الشكل والزخرفة ولا بد من استقامة سطوره من أسفل فقط .

(ضمرة، 1987: 34)

❖ مؤشرات الإطار النظري :

كشف الإطار النظري للبحث عن بعض المؤشرات المهمة وهي :

1. للبرامج التدريبية وأنواع التدريب أهمية وضرورة لعملية إيصال المعارف إلى المتعلمين، وأحدى الطرق الرئيسية لرفع مستوى الأداء للفرد.
2. للتدريب مزايا عديدة، منها إكساب الموارد البشرية الثقة بالنفس، ورفع الروح المعنوية، وعلاج بعض الظواهر السلوكية مثل كثرة الغياب، وإكتشاف القدرات الكامنة لدى المتدربين.
3. البرنامج التدريبي يمكن ان يقلل التوتر الناجم عن نقص المعارف او الخبرات او المهارات، وتقليل الهدر المالي، وزيادة الاستقرار وتحسين الأداء.

المحور الثاني : دراسات سابقة ومناقشتها:

1. دراسة الدليمي (2003):

هدفت الدراسة إلى تقويم أداء طلبة فرع التربية الفنية في خط الرقعة في ضوء الأهداف واقتراح وحدة تعليمية لتدريب الطلبة ومعرفة أثرها ، حيث اختار الباحث طلبة المرحلة الثانية فرع التربية الفنية كلية المعلمين الجامعة المستنصرية للعام الدراسي 2002- 2003 والبالغ عددهم (50) طالباً وطالبة كعينة لبحثه. ولتحقيق هدف البحث قام الباحث ببناء وحدة تعليمية لتدريب الطلبة على خط الرقعة، وبناء استمارة ملاحظة تم التأكد من صدقها بعرضها على مجموعة من الخبراء ، تم الاختبار الأول على العينة الاستطلاعية وبعد تدريس الوحدة التعليمية على مدى (9) دروس وبحسب المواضيع المحددة، حيث خضعت العينة بعد الانتهاء من تدريس الوحدة التعليمية المقدمة إلى اختبار بعدي ، وبعد مرور (5) أسابيع أعاد الباحث الاختبار على المجموعة التجريبية وبعد معالجة البيانات بالوسائل الإحصائية باستخدام معامل ارتباط بيرسون والاختبار التائي ، اتضح أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين متوسطي أداء الطلبة في المجموعة التجريبية ولصالح الاختبار البعدي، ومن خلال التطبيق الفعلي للوحدة التعليمية المقترحة ، اقترح الباحث اعتماد الوحدة التعليمية في تدريس مادة الخط العربي (الرقعة) لأنها توفر الجهد والوقت للمتعلم والمدرس. واستنتج الباحث بأن الوحدة التعليمية تعطي فرصة كافية من التغذية الراجعة التي تؤدي إلى التعزيز والتشجيع للاستمرار بالتعلم ، ويمكن عد الوحدة التعليمية من النماذج التعليمية المؤثرة في تعلم الطلبة وتقويم انجازهم، وقد أوصى الباحث بتدريس خط الرقعة عن طريق الوحدة التعليمية المقترحة ، واقترح تجريبيها في أنواع أخرى من الخطوط العربية.

1. دراسة الطراونة (1994):

أجريت هذه الدراسة في المملكة الأردنية الهاشمية. ورمت الى الكشف عن مدى إتقان طلاب الصف السادس الأساسي لمهارات خطي النسخ والرقعة، وتكونت عينة الدراسة من (504) طالب وطالبة منهم (261) طالباً و (243) طالبة، تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية متعددة المراحل من مجتمع الدراسة البالغ عدد أفرادها (4133) طالباً وطالبة ممن أنهوا الصف السادس الأساسي في بداية العام الدراسي (1992-1993) في مديريات التربية والتعليم في محافظة الكرك، وتم وضع اختبارين الاول في مهارات خط النسخ، والثاني في مهارات خط الرقعة، واختيرت عبارات الاختبارين من المادة المقررة لطلبة الصف السادس الأساسي، وأوضحت نتائج الدراسة الى ان هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين مستوى إتقان الطلبة لمهارات كل من خط النسخ وخط الرقعة لصالح الرقعة.

❖ مناقشة الدراسات السابقة :

قام الباحث بعرض الدلائل والمؤشرات السابقة على النحو الآتي :

- الدراسات التي اهتمت ببناء البرنامج التدريبي :

اولاً: **الاهداف :** هدفت الدراسة إلى تقويم أداء طلبة فرع التربية الفنية في خط الرقعة في ضوء الأهداف واقتراح وحدة تعليمية لتدريب الطلبة ومعرفة أثرها، ودراسة (المجالي 2006) ورمت الى تعرف فاعلية برنامج تعليمي لتنمية مهارات الخط، ومهارات التذوق الجمالي في الخط العربي، لطلبة الصف السادس الأساسي في الاردن، ودراسة (شيخ العيد 2009) ورمت الى معرفة فاعلية برنامج مقترح في تنمية مهارات الخط العربي وآدابه وعلاقته بفهم المكتوب لدى تلامذة الصف السادس من مرحلة التعليم الأساسي في دولة فلسطين، ودراسة (العاني 2015) رمت هذه الدراسة الى الكشف عن توظيف برنامج تعليمي وفق المدركات البصرية في تحصيل طلبة قسم التربية الأسرية في مادة الخط العربي والزخرفة.

أما البحث الحالي فيهدف الى (فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجيات التدريب والممارسة في تنمية مهارات الخط الديواني لدى طالبات معهد الفنون الجميلة).

ثانياً: **المجتمع والعينة :** اختلفت الدراسات في هذا المجال اذ تراوحت حجوم العينة بين (20 – 116)، اما البحث الحالي فأعتمد على طالبات المرحلة الثالثة / قسم الخط والزخرفة في معهد الفنون الجميلة للبنات / تربية ديال، والبالغ عددهن (25) طالبة.

ثالثاً: اداة الدراسة :

اتفقت الدراسات السابقة جميعها في استخدام الاختبار التحصيلي المعرفي اداة لبحثها، في حين اعتمد البحث الحالي على قياس الاداء المهاري.

رابعاً: الوسائل الاحصائية :

تنوعت الوسائل الاحصائية المستخدمة في الدراسات السابقة وذلك لاختلاف الاهداف المراد تحقيقها .

أما الوسائل الحالية فقد اعتمدت الوسائل الاحصائية المناسبة لبحثها وهي :

1. الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية - SPSS :

(اختبار مان وتنني للعينات المتوسطة الحجم، معامل ارتباط بيرسون، معادلة الفاكرونباخ)

2. برنامج Microsoft Office Excel 2010 وذلك لاستخراج :

(معامل صعوبة وسهولة الفقرة الموضوعية، الصعوبة، معامل سهولة الفقرة المقالية (حساب سهولة اختبار الاداء المهاري، معادلة تمييز الفقرات الموضوعية، معادلة قوة تمييز للفقرة المقالية (لحساب

تميز فقرات اختبار الاداء المهاري)، معادلة فعالية البدائل الخاطئة، معامل ارتباط بوينت بايسريال، معادلة كيودر- ريتشاردسون (20).

الفصل الثالث / منهجية البحث واجراءاته

❖ أولاً: منهجية البحث :

اعتمد الباحث المنهج التجريبي كونه اكثر المناهج ملائمة لتحقيق هدف البحث

ثانياً: التصميم التجريبي :

وقد اختار الباحث التصميم التجريبي ذو المجموعتين المتكافئتين والمستقلتين (التجريبية والضابطة) ذات الاختبارين القبلي والبعدي،

❖ ثالثاً: مجتمع البحث :

يتكون مجتمع البحث من طالبات المرحلة الثالثة – قسم الخط والزخرفة / معهد الفنون الجميلة للبنات \ الدراسة الصباحية \ بغداد، ومعهد الفنون الجميلة للبنات \ الدراسة الصباحية \ ديالى، للعام الدراسي 2021 / 2022م، والبالغ عددهن (85) طالبة وبواقع (60) طالبة لعينة التحليل الاحصائي و(25) طالبة لعينة التطبيق،

❖ عينة البحث :

تم اختيار عينة البحث بالطريقة القصدية (معهد الفنون الجميلة للبنات) / طالبات المرحلة الثالثة / قسم الخط والزخرفة – تربية ديالى

❖ خامساً : تكافؤ مجموعتي البحث :

❖ العمر الزمني محسوباً بالأشهر:

قام الباحث بضبط هذا المتغير من خلال جمع البيانات المتعلقة بـ (يوم، شهر، سنة الولادة) لكل طالبة في كلتا المجموعتين من بطاقة الطالبة المدرسية، تم حساب العمر الزمني بالشهور من يوم الولادة حتى بدء يوم تطبيق التجربة ملحق رقم (3)، وبعد اختبار الفروق بين المجموعتين في هذا المتغير باستخدام معادلة اختبار مان ويتني Mann-Whitney لاستخراج معامل الرتب (R) وقيمة مان وتني المحسوبة ومقارنتها بالجدولية التي تساوي (23)، تبين ان قيمة مان وتني المحسوبة مقدارها (46,50) هي اكبر من قيمة مان وتني الجدولية وهذه النتيجة تعني ان المجموعتين متكافئتان احصائياً في هذا المتغير كما هو موضح بالجدول رقم (1).

جدول (1)

نتائج اختبار مان وتني لعينتين مستقلتين لمجموعتي البحث في العمر الزمني بالأشهر

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة مان وتني		الدلالة عند مستوى (0,05)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	10	215,30	10,85	108,50	46,50	23	غير دالة احصائياً
الضابطة	10	214,70	10,15	101,50			

متغير الذكاء : اعتمد الباحث على اختبار رافن (Raven) للذكاء لكونه من الاختبارات التي جرى تقنينها على البيئة العراقية للتحقق من تكافؤ مجموعتي البحث ، وتم تطبيق الاختبار على مجموعتي البحث التجريبية والضابطة وبعد اختبار الفروق بين المجموعتين في هذا المتغير باستخدام معادلة اختبار مان ويتني Mann-Whitney لاستخراج معامل الرتب (R) وقيمة مان وتني المحسوبة ومقارنتها بالجدولية التي تساوي (23)، تبين ان قيمة مان وتني المحسوبة مقدارها (45,50) وهي اكبر من قيمة مان وتني الجدولية ، وهذه النتيجة تعني ان المجموعتين متكافئتان احصائياً في هذا المتغير كما هو موضح بالجدول رقم (2).

جدول (2)

نتائج اختبار مان وتني لعينتين مستقلتين لمجموعتي البحث في الذكاء

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	المتوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة مان وتني		الدالة عند مستوى (0,05)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	10	34,50	10,05	100,50	45,50	23	غير دالة احصائياً
الضابطة	10	35,00	10,95	109,50			
الضابطة	10	2,80	10,30	103,00			

❖ اختبار الاداء المهاري :

قام الباحث ببناء اختبار لقياس الاداء المهاري للطلّابات في الخط الديواني يتكون من (10) مهارة يتم تقدير المهارات بتدرج خماسي وكالاتي (ممتاز، جيد جداً، جيد، متوسط، ضعيف) وتعطى الاوزان الاتية على التوالي (5، 4، 3، 2، 1) لذلك فان اعلى درجة محتملة تحصل عليها الطالبة هي (50) واقل درجة محتملة هي (10) ، وبعد اختبار الفروق بين المجموعتين في هذا المتغير باستخدام معادلة اختبار مان ويتني Mann-Whitney لاستخراج معامل الرتب (R) وقيمة مان وتني المحسوبة ومقارنتها بالجدولية التي تساوي (23)، تبين ان قيمة مان وتني المحسوبة مقدارها (44,50) وهي اكبر من قيمة مان وتني الجدولية ، وهذه النتيجة تعني ان المجموعتين متكافئتان احصائياً في هذا المتغير كما هو موضح بالجدول رقم (3).

جدول رقم (3)

نتائج اختبار مان وتني لعينتين مستقلتين لمجموعتي البحث في متغير اختبار الاداء المهاري

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	المتوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة مان وتني		الدالة عند مستوى (0,05)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	10	15,40	11,05	110,50	44,50	23	غير دالة احصائياً
الضابطة	10	15,00	9,95	99,50			

❖ سادساً : ضبط متغيرات البحث

1. المتغير المستقل :

والمتغير المستقل في الدراسة الحالية هو:- البرنامج التدريبي القائم على استراتيجيات التدريب والممارسة، لتدريس المجموعة التجريبية مادة الخط الديواني وقياس الاداء المهاري.

2. المتغير التابع :

وهو المتغير الملاحظ في تنمية مهارات الخط الديواني واتقانها ، ويتم ذلك من خلال نتائجهم على الاختبارين:-

أ- التحصيلي المتمثل بالإجابة عن فقرات الاختبار التحصيلي المعرفي القبلي والبعدي.

ب- المهاري المتمثل بقيام الطالبات بتنفيذ متطلبات الاختبار المهاري قبلياً وبعدياً ويقاس باستمرار تقويم الاداء المهاري المعدة لهذا الغرض.

3. المتغيرات الدخيلة :

لتحقيق السلامة الداخلية للبحث فإن هذا يتطلب تحديد المتغيرات التي قد تؤثر في نتائج التجربة،

ومن هذه المتغيرات هي :

أ- سرية التجربة : اتفق الباحث مع ادارة المعهد ومدرس المادة بالحفاظ على سرية التجربة، إذ قدم الباحث نفسه على أنه مدرس جديد وذلك لعدم اخبار الطالبات بهدف التجربة حتى لا يشعرون بأنهن موضع ملاحظة او دراسة، مما يؤثر في نتائج التجربة.

ب- مدرس المادة : تمت السيطرة على هذا المتغير عن طريق قيام الباحث بتقديم المادة للمجموعتين (التجريبية والضابطة).

ج- الاندثار التجريبي : ويعني تسرب عدد من المفحوصين وبالتالي إختلاف النتائج .

(التل، وآخرون، 2007 : 237)

د- مدة التجربة : طُبقت التجربة في العام الدراسي 2021 -2022 للفصل الدراسي الاول يوم الاثنين الموافق 13 / 12 / 2021 لغاية يوم الاربعاء الموافق 5 / 1 / 2022 وجدول رقم (17) يوضح ذلك واستمرت مدة التطبيق (6) اسابيع .

❖ القوى التمييزية للفقرات :

حسب الباحث القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات اختبار الاداء المهاري بمعادلة التمييز للأسئلة المقالية وجدها تنحصر بين (0,353) و(0,467). وأن الفقرة الاختبارية الجيدة هي التي يكون معامل تمييزها أعلى من (0,20) . وبذلك فإن جميع فقرات الاختبار تعد صالحة من حيث معامل التمييز .

❖ تطبيق البرنامج التدريبي :

بعد استكمال جميع متطلبات التجربة باشر الباحث بتطبيقه يوم 13 / 12 / 2021 وانتهى من التطبيق يوم الاربعاء الموافق 5 / 1 / 2022 ولهذا استغرقت التجربة (6) اسابيع،

اتبع الباحث في اثناء التطبيق للبرنامج ما يأتي :

أ- اختار الباحث عينة مكونة من (20) طالبة من الطالبات اللاتي حصلن على ادنى الدرجات في الاختبار المعرفي والمهاري بواقع (10) طالبات مجموعة تجريبية و(10) طالبات مجموعة ضابطة.

ب- باشر الباحث بتطبيق التجربة على طالبات مجموعتي البحث (التجريبية – الضابطة) اعتباراً من يوم الاثنين الموافق 13/12/2021 بتدريس حصتين اسبوعياً لكل مجموعة بمعدل ساعتان، واستمر البحث بتدريس المجموعتين حتى انتهاء التطبيق في يوم الاربعاء الموافق 5/1/2022 .

ج- تم تدريس البرنامج التدريبي المعد وفق استراتيجية التدريب والممارسة لقياس فاعليته في تنمية مهارات الخط الديواني ومقارنتها بالطريقة التقليدية.

❖ درس الباحث بنفسه مفردات مادة الخط الديواني للمجموعة التجريبية والضابطة على وفق الخطط الدراسية التي اعدّها الباحث والتي تسير وفق تسلسل منطقي متدرج من السهل الى الصعب وفق خطوات استراتيجية التدريب والممارسة، اما بالنسبة للمجموعة الضابطة فقد درست بنفس السقف الزمني الذي درست فيه المجموعة التجريبية.

تاسعاً : الوسائل الاحصائية :

استخدم الباحث في هذا البحث:

1. الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية - SPSS لاستخراج الاتي:
 - اختبار مان وتني للعينات متوسطة الحجم : لحساب التكافؤ بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في متغيرات العمر والذكاء والتحصيل المعرفي لموضوعات مادة الخط الديواني والاداء المهاري ، وكذلك لاختبار فرضيات البحث .
 - معامل ارتباط بيرسون : استخدم لاستخراج ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية لاختبار الاداء المهاري لمهارة الخط الديواني
 - معادلة الفايرونباخ : استخدمت في استخراج ثبات اختبار الاداء المهاري لمهارة الخط الديواني
2. برنامج Microsoft Office Excel 2010 وذلك لاستخراج :
 - معامل صعوبة وسهولة الفقرة الموضوعية: استخدم في ايجاد سهولة وصعوبة فقرات الاختبار التحصيلي لموضوعات الخط الديواني

مج ص ع + مج ص د

السهولة =

(ع + د)

مج ص ع = مجموع الإجابات الصحيحة في المجموعة العليا.

مج ص د = مجموع الإجابات الصحيحة في المجموعة الدنيا.

ع = عدد أفراد المجموعة العليا.

د = عدد افراد المجموعة الدنيا

■ الصعوبة = 1 - معامل السهولة.

■ معامل سهولة الفقرة المقالية (حساب سهولة اختبار الاداء المهاري):

تكرار * وزن الفقرة ع + التكرار * وزن الفقرة د

معامل السهولة =

وزن الفقرة * عدد افراد المجموعتين

■ معادلة تمييز الفقرات الموضوعية : استخدمت في ايجاد تمييز فقرات الاختبار التحصيلي المعرفي لموضوعات مادة الخط الديواني

مج ص ع _ مج ص د

التمييز =

$\frac{1}{2} (ع + د)$

مج ص ع = مجموع الإجابات الصحيحة في المجموعة العليا.
مج ص د = مجموع الإجابات الصحيحة في المجموعة الدنيا.
ع = عدد أفراد المجموعة العليا.
د = عدد أفراد المجموعة الدنيا .
■ معادلة قوة تمييز لفقرة المقالية (لحساب تمييز فقرات اختبار الاداء المهاري) :
تكرار * وزن الفقرة ع- التكرار * وزن الفقرة د
معامل التمييز =
وزن الفقرة * نصف عدد افراد المجموعتين

■ معادلة فعالية البدائل الخاطئة : استخدمت في معرفة فعالية البدائل الخاطئة لفقرات الاختبار المعرفي (الاختبار من متعدد) .

$$\frac{ن ع م - ن د م}{ن} = \text{فعالية البدائل الخاطئة}$$

أذ تمثل

(ن ع م) : عدد الأفراد الذين اختاروا البديل من المجموعة العليا
(ن د م) : عدد الأفراد الذين اختاروا البديل من المجموعة الدنيا
(ن) : عدد الأفراد في إحدى المجموعتين

1. معامل ارتباط بوينت بايسريال : Point correlation coefficient Beiseraal
استخدم من اجل التحقق من الاتساق الداخلي للاختبار أي حساب معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لفقرات الاختبار التحصيلي لموضوعات مادة الخط الديواني.

$$\text{ر د د} = \sqrt{\frac{ص 1 - ص 0}{ل ك ع ص}}$$

إذ إن:-

ص 1: الوسط الحسابي لدرجات الطالبات للإجابات الصحيحة .
ص : الوسط الحسابي لدرجات الطالبات للإجابات الخاطئة .
ع ص : الانحراف المعياري لدرجات جميع الطالبات .
ل : نسبة الطالبات الذين كانت إجابتهن عن الفقرة صحيحة .
ك : نسبة الطالبات الذين كانت إجابتهن عن الفقرة خاطئة .
2. معادلة كيودر- ريتشاردسون 20: 20 Kuder – Richardsons Equation
أستخدم لحساب معامل ثبات الاختبار التحصيلي لموضوعات مادة الخط الديواني :

$$R_1 = \frac{n}{n-1} \left[1 - \frac{\sum Pq}{S_1^2} \right]$$

إذ تمثل :

p : النسبة بين عدد المجيبين عن الفقرة بصورة صحيحة الى مجموع المجيبين .
q : النسبة بين عدد المجيبين عن الفقرة بصورة غير صحيحة الى مجموع المجيبين.
N: عدد الفقرات الاختبارية

الفصل الرابع : عرض النتائج ومناقشتها :

أولاً : عرض النتائج :

الفرضية الاولى :

(لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط رتب درجات طالبات المجموعة التجريبية في الاختبار المعرفي القبلي والبعدي).

للتحقق من صحة هذه الفرضية قام الباحث باستخدام اختبار "ولكوكسون (wilcoxon) للكشف عن الفروق بين القياسين القبلي والبعدي فيما يتعلق بمتوسطات رتب درجات الاختبار المعرفي للمجموعة التجريبية والجدول رقم (18) يوضح النتائج المتعلقة بهذه الفرضية.

حجم الأثر البرنامج: تم استخدام معادلة ماك جوجيان من خلال حساب متوسط درجات الطلبة في ادائهم القبلي ومتوسط درجات الطلبة في ادائهم البعدي في الاختبار التحصيلي واختبار الاداء المهاري وبعدها نقارن قيمة ماك جوجيان المحسوبة مع قيمة ماك جوجيان المحكية البالغة (0,60)

ثانياً: تفسير النتائج

❖ عرض البرنامج للخط بصورة مشوقة ومحفزة للطالبات، من خلال ما تضمنه المحتوى المبني من بعض مهارات الخط العربي (الخط الديواني).

❖ ان البرنامج هيا وسائل تعليمية ونشاطات مختلفة حفزت الطالبات لاستيعاب المادة اكثر مما هو في الطريقة التقليدية.

ثالثاً : الاستنتاجات :

من خلال استعراض النتائج التي توصل اليها الباحث وتفسير النتائج المذكورة آنفاً يمكن الخروج بالاستنتاجات الاتية :

1. ان استخدام البرنامج التدريبي وفق استراتيجية التدريب والممارسة في تدريس مهارات الخط الديواني كان لمواجهة الصعوبات والتقليل منها وتوفير الجهد والحصول على نتائج ايجابية.

2. فاعلية البرنامج التدريبي في احداث عملية تحسين الاداءات المهارية لدى طالبات معهد الفنون الجميلة / المرحلة الثالثة/ قسم الخط والزخرفة، في مهارات الخط الديواني اثناء مدة التطبيق .

رابعاً : التوصيات :

على ضوء الاستنتاجات التي توصل اليها الباحث يوصي بالآتي :

1. يوصي الباحث بإضافة مادة معرفية للخط الديواني، اذ يعتبر من اساسيات فهم هذا الخط كون انه يمهّد الى فهم وتصور جيد يساعد المتعلم في التعرف عن ماهيته ونشأته وتأريخه وانواعه .

خامساً : المقترحات :

استكمالاً للبحث يقترح الباحث اجراء الدراسات الآتية:

1. بناء برنامج التدريبي في تنمية الجوانب المعرفية والمهارية والسلوكية في خط الجلي ديواني .
2. بناء حقيبة تعليمية في اتقان مهارات الخط الديواني لدى طلبة قسم الخط والزخرفة في كلية الفنون الجميلة .

المصادر :

- 1- اسماعيل، محمد مجذوب، البناء الجمالي للخط الديواني النمط قياساً على الخط الديواني الكلاسيكي، رسالة ماجستير، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، كلية الدراسات العليا، السودان، 2015م.
- 2- كوافحه، تيسير مفلح، صعوبات التعلم والخطة العلاجية، دار المسيرة، عمان، الاردن، 2003م.
- 3_ زيتون، حسن حسين، تصميم التدريس رؤية منظومية، القاهرة، عالم الكتب، 2001م.
- 4- لبيب، رشدي، معلم العلوم، (مسؤولياته-اساليب عمله-اعداده-نموه العلمي والمهني)، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، 1976م.
- 5- مجدي، عزيز ابراهيم، معجم المصطلحات ومفاهيم التعلم والتعليم، عالم الكتب، القاهرة، 2009م.
- 6- المدرس، إبراهيم محمود، الكتاب السنوي، للأعوام (1970 – 1972) مديرية مطبعة وزارة التربية، بغداد، 1972م.
- 7- المهوس، وليد، تقييم البرامج التدريبية لأعضاء هيئة التحقيق والادعاء العام اثناء الخدمة، المجلة العربية للدراسات الاردنية والتدريب، عدد (35)، 2003م.
- 8- السكارنه، _____ ، تصميم البرامج التدريبية ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان – الاردن ، 2011م .
- 9- معمار، صلاح صالح، التدريب الاسس والمبادئ، ديونو للطباعة والنشر والتوزيع، عمان – الاردن، 2010م .
- 10 - دمس، مصطفى نمر، اعداد وتأهيل المعلم، دار عالم الثقافة ، عمان، 2009م .
- 11- <https://talmnsht.com/file/2>
- 12- السيد، حسن أحمد، تنمية تعليم النحو في المدارس العربية باستخدام الحاسوب، سلسلة كتب المستقبل العربي، العدد39، مركز دراسات الوحدة، بيروت، لبنان، 2005م
- 13- عيادات، يوسف احمد، الحاسوب التعليمي وتطبيقاته التربوية، دار المسيرة ، 2004م.
- 14 - طعان، صادق علي، الاقتصاد المعرفي ودوره في التنمية الاقتصادية، بحث منشور، جامعة الكوفة، كلية الادارة والاقتصاد، 2009م.
- 15- العباسي، يحيى، الخط العربي تاريخه وانواعه، (د . ط)، بغداد، مكتبة النهضة، 1984م.
- 16 - زيتون، عايش محمود، أساليب تدريس العلوم، دار النشر والتوزيع، عمان، 1994م.
- 17- شعلان، محمد سليمان (وآخرون)، اتجاهات في اصول التدريس بمدرسة التعليم الاساسي ، دار الفكر العربي، بيروت- لبنان، 1981م .
- 18- الكبيسي، وهيب مجيد وصالح حسن الداهري، المدخل في علم النفس التربوي، اربد، مؤسسة حمادة، دار الكندي للنشر والتوزيع، 2000م .
- 19- الكبيسي، وهيب مجيد وصالح حسن الداهري، المدخل في علم النفس التربوي، اربد، مؤسسة حمادة، دار الكندي للنشر والتوزيع، 2000م .

- 20- الشبلي، ابراهيم مهدي، بين طرائق التدريس واساليهه، المؤتمر القطري الاول الجامعة المستنصرية، كلية التربية من 28-29/اذار، 2001 م.
- 21- الدّرة، عبد الباري وآخرون، التدريب الإداري- بيئته- أسسه- وافترضاته الفكرية، المجلة العربية للإدارة، العدد (3)، المجلد (4)، القاهرة، 1980م.
- 22- التل، سعيد وآخرون، مناهج البحث العلمي تصميم البحث والتحليل الاحصائي، دار المسيرة ، عمان – الاردن ، 2007 م .
- 23 - الجبوري، كامل، موسوعة الخط العربي (الخط الديواني)، دار ومكتبة الهلال، بيروت- لبنان، 1999م.
- 24 - الشرعة، عطاالله محمد، ادارة العملية التدريبيه النظرية والتطبيق، دار ومكتبة الحمد للنشر والتوزيع، عمان – الاردن، 2014م.
- 25- الحمد، غانم قدوري، الخط العربي تطوره وانواعه، مجلة الحكمة، (العدد 12)، السعودية، 1997م.
- 26- حنون، يعرب، التعليم الحركي بين المبدأ والتطبيق، مكتب الصخرة، بغداد ، 2002 م.
- 27- الجبوري، محمود شكر، المدرسة البغدادية في الخط العربي، ج1، دار الحكمة، بغداد، 2001م.
- 28- زين الدين، ناجي، بدائع الخط العربي، ط3، دار المعرفة للتوزيع، الدوحة، 2009م.
- 29- السليم، ملاك بنت محمد، فاعلية نموذج مقترح لتعليم البنائية في تنمية ممارسات التدريس البنائي لدى معلمات العلوم واثرها في تعديل التصورات البديلة لمفاهيم التغيرات الكيميائية والحيوكيميائية لدى طالبات الصف الاول المتوسط بمدينة الرياض، مجلة جامعة الملك سعود، م 16، العلوم التربوية والدراسات الاسلامية (1)، 2003م.
- 30- الشبلي، ابراهيم مهدي، بين طرائق التدريس واساليهه، المؤتمر القطري الاول الجامعة المستنصرية، كلية التربية من 28-29/اذار، 2001 م.
- 31- شعلان، محمد سليمان(وآخرون)، اتجاهات في اصول التدريس بمدرسة التعليم الاساسي ، دار الفكر العربي، بيروت- لبنان، 1981 م .
- 32- ضمرة، ابراهيم، الخط العربي جذوره وتطوره، مكتبة المنار، ط3، الاردن، 1987م.
- 33- الطيطي، محمد حمد، تنمية قدرات التفكير الابداعي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الاردن، 2001 م.

- 1- Ismail, Muhammad Majzoub, The Aesthetic Structure of the Stereotyped Diwani Calligraphy in Comparison with the Classical Diwani Calligraphy, Master Thesis, Sudan University of Science and Technology, College of Graduate Studies, Sudan, 2015
- 2- Al-Tal, Saeed and others, Scientific Research Methods, Research Design and Statistical Analysis, Dar Al-Masira, Amman Jordan, 2007
- 3- Al-Jubouri, Yahya Waheeb, Calligraphy and Writing in Arab Civilization, Dar Al-Arab Al-Islami, Beirut - Lebanon, 1994
- 4- Ganzerli, Riyadh and Muhammad Hamid, The Reference in Arabic Writing, Research and Curriculum Unit, Umm Al-Qura University, Makkah Al-Mukarramah, 1986 AD

- 5- Al-Jubouri, Mahmoud Shukr, Al-Baghdadi School in Arabic Calligraphy, .Part 1, Dar Al-Hikma, Baghdad, 2001 AD
- 6- Al-Hamd, Ghanem Qaddouri, Arabic calligraphy, its evolution and types, .Al-Hikma magazine, (No. 12), Saudi Arabia, 1997
- 7- Zain Al-Din, Naji, Badaa' Al-Arabi Calligraphy, 3rd floor, Dar Al-Maarifa for Distribution, Doha, 2009
- 8- Al-Salim, Malak bint Muhammad, the effectiveness of a proposed model for constructivist education in developing the constructivist teaching practices of science teachers and its impact on modifying alternative perceptions of the concepts of chemical and biochemical changes among first-grade students in the middle school in Riyadh, King Saud University .Journal, volume 16, Educational Sciences and Islamic Studies (1), 2003 AD
- 9- Al-Shibli, Ibrahim Mahdi, between teaching methods and methods, the first national conference, Al-Mustansiriya University, College of Education, .March 28-29, 2001 AD
- 10- Shaalan, Muhammad Suleiman (and others), trends in the principles of teaching at the School of Basic Education, Dar al-Fikr al-Arabi, Beirut - .Lebanon, 1981
- 11- Damra, Ibrahim, Arabic calligraphy, its roots and development, Al-Manar Library, 3rd edition, Jordan, 1987 AD
- 12- Al-Titi, Muhammad Hamad, Developing Creative Thinking Capabilities, .Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution, Jordan, 2001
- 13- Al-Abbasi, Yahya, Arabic Calligraphy, Its History and Types, (Dr. I), .Baghdad, Al-Nahda Library, 1984 AD
- 14- Afifi, Fawzi Salem, The Origin and Development of Calligraphic Writing and its Cultural and Social Role, 2nd Edition, Publications Agency, .Kuwait, 1980 AD
- 15- Kawafha, Tayseer Mufleh, Learning Difficulties and the Treatment Plan, .Dar Al Masirah, Amman, Jordan, 2003
- 16- Labib, Rushdie, the science teacher, (his responsibilities - his work methods - his preparation - his scientific and professional growth), Anglo .Egyptian Library, Cairo, 1976 AD
- 17- Teacher, Ibrahim Mahmoud, Yearbook, for the years (1970 - 1972) .Directorate of the Ministry of Education Press, Baghdad, 1972 AD
- 18- Al-Masry, Khaled, Student Reference in Arabic Calligraphy, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut - Lebanon, 2002

-
- 19- Mimar, Salah Saleh, Basics and Principles of Training, Debono for .Printing, Publishing and Distribution, Amman - Jordan, 2010
- 20- <https://talmnsht.com/file/2>
- 21- Clinics, Youssef Ahmed, Educational Computer and its Educational .Applications, Dar Al Masirah, 2004 AD
- 22- Afifi, Fawzi Salem, The Origin and Development of Calligraphic Writing and its Cultural and Social Role, 2nd Edition, Publications Agency, .Kuwait, 1980 AD
- 23- Al-Abbasi, Yahya, Arabic Calligraphy: Its History and Types, (Dr. I), .Baghdad, Al-Nahda Library, 1984 AD
- 24- Shaalan, Muhammad Suleiman (and others), trends in the principles of teaching at the School of Basic Education, Dar al-Fikr al-Arabi, Beirut - .Lebanon, 1981
- 25- Al-Shibli, Ibrahim Mahdi, between teaching methods and methods, the first national conference, Al-Mustansiriya University, College of Education, .March 28-29, 2001 AD
- 26- Al-Durra, Abdel-Bari and others, Administrative Training – Its Environment – Its Foundations – and its Intellectual Assumptions, The Arab .Journal of Management, No. (3), Volume (4), Cairo, 1980
- 27- Al-Hamad, Ghanem Qaddouri, Arabic calligraphy, its evolution and .types, Al-Hikma magazine, (No. 12), Saudi Arabia, 1997
- 28- Gomaa, Ibrahim, The Story of the Arabic Writing, 2nd Edition, Dar Al Maaref, Egypt, Dr. T

*A training program based on modern strategies in developing Diwani
calligraphy skills for female students
of the Institute of Fine Arts*

Sabah Nuri Hussein

Hussein Muhammad Al-Saqi

Al-Mustansiriya University - College of Basic Education

Art Education

hussein.a.m.1965@gmail.com snoorie83@gmail.com

07704688377

07712980423

Abstract:

Research abstract The current research aims to identify (a training program based on modern strategies in developing Diwani calligraphy skills among female students of the Institute of Fine Arts). Where the problem of the research was determined by the weak skills of Diwani calligraphy among the female students, it included purely the third stage students / the Institute of Fine Arts. They were chosen in an intentional way and two tools of research were adopted (the cognitive test and the skill test tool) in its design and found for them honesty and stability, and then used the appropriate statistical means and concluded that there is a great impact of the training program based on modern strategies in developing Diwani calligraphy skills, and accordingly the researcher recommended its adoption. Death Keywords: training program, Diwani calligraphy skills, modern strategies.